مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السادس والعشرون - المجلد الخامس - الجغرافية - كانون أول 2025م
doi.org/10.52866/esj.2025.05.26.07

المشاكل التي تواجه الصناعات العلفية في محافظة الأنبار وسبل معالجتها

أ. د. صبحي احمد مخلف الدليمي ، أمل عباس حردان الدليمي
جامعة الانبار / كلية العلوم الإنسانية المديرية العامة لتربية محافظة الانبار
Ed.subhi.ahmed@uoanbar.edu.iq ama22h5005@uoanbar.edu.iq

مستخلص:

تناولت الدراسة الصناعات العلفية في محافظة الأنبار عن طريق دراسة تطور الصناعات العلفية ودراسة الجانبين الطبيعي والبشري وكذلك الجانب الاقتصادي ودراسة التوزيع الجغرافي للصناعات العلفية في محافظة الانبار على مستوى الاقضية والنواحي التابعة اليها والوقوف على اهم المشاكل التي تواجه الصناعات العلفية وسبل حلها.

وتهدف هذه الدراسة الى الكشف عن التحليل الجغرافي لصناعة الاعلاف في محافظة الانبار وما توفره هذه الصناعة من انتاج لسد حاجة الثروة الحيوانية داخل المحافظة وتطويرها بما يتلاءم مع الواقع الفعلي كون منطقة الدراسة تحتوي على ثروة حيوانية كبيرة تشمل الأغنام وحيوانات الماشية وتربية الدواجن

ومن اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة كخطوة أولية تحسين نوعية وجودة المواد الأولية المحلية خاصة المواد التي تشمل الحبوب بأنواعها مثل القمح والشعير والذرة الصفراء بدلا من استيرادها وتهيئه معامل خاصة لتجفيف الحبوب كالذرة الصفراء بشكل صحيح تجنباً لتعرضها للتعفن واصابتها بالفطريات وذلك عن طريق استخدام افران حرارية خاصة مما يجعلها صالحة للاستعمال الصناعي.

الكلمات المفتاحية: الصناعة، الاعلاف، تحليل جغرافي.

Problems facing the feed industries in Anbar Governorate and ways to address them

Subhi Ahmed Mukhlef Al-Dulaimi[1] Amal Abbas Hardan Al-Dulaimi[2]
University of Anbar / College of Humanities [1]
Directorate General of Education in Anbar Governorate [2]

Abstract:

The study addressed the feed industry in Anbar Governorate by examining its development, including natural, human, and economic aspects. It also analyzed the geographical distribution of feed industries at the district and sub-district levels, identifying the main challenges and potential solutions.

This research aims to reveal the geographical analysis of the feed industry in Anbar Governorate and the production it provides to meet the needs of the local livestock sector. The study also explores ways to develop the industry to align with the current situation, as the study area has a large livestock population, including sheep, cattle, and poultry.

One of the main preliminary conclusions of the study is the need to improve the quality of local raw materials, especially grains like wheat, barley, and yellow corn, instead of importing them. It also recommends establishing specialized mills for properly drying grains, such as yellow corn, using special thermal ovens to prevent rot and fungal infections, making them suitable for industrial use.

Keywords: Industry , Feed, Geographical analysis..

مقدمة

يعد النشاط الصناعي أحد ابرز مقومات التقدم الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والسياسي وذلك لارتباطه بالأنشطة الأخرى في أي مجتمع من المجتمعات اذ تمثل الصناعة احدى مرتكزات البنية الأساسية لعملية التنمية الاقتصادية سواء كانت في الدول المتقدمة صناعياً او النامية لدرجة انها أصبحت مؤشراً لقياس التقدم الاقتصادي لتلك الدول من خلال اسهامها بدور فعال في تدعيم الهيكل الصناعي وتنويعه فضلا عن ما تسهم به الصناعة من تطوير للأنشطة الاقتصادية الأخرى ولاسيما القطاع الزراعي وبما ان الجغرافية هي الحقل المتخصص بدراسة أنماط التوزيع المكاني لمجمل النشاطات الاقتصادية ومنها النشاط الصناعي ومعرفة المتغيرات والعوامل التي تؤثر في تحديد الموقع الصناعي وابرز العلاقات المكانية تعد صناعة اعلاف الحيوانات احد الفروع الرئيسية الهامة للصناعات الغذائية نظراً لارتباطها وتكاملها مع تنمية الثروة الحيوانية وما ينتج عنها من منتجات غذائية حيوية للإنسان كاللحوم الحمراء والبيضاء والبيض والالبان ومشتقاتها لذا فهي تسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي والتقليل من استيراد الاعلاف من خارج البلاد وقد بدأ الاهتمام بصناعة الاعلاف في محافظة الانبار حديثا خاصة مع زيادة الإنتاج الحيواني سواء للحوم او البيض و زيادة الثروة السمكية

1 – مشكلة البحث:

أ- هل للعوامل الطبيعية دوراً في تحديد عوامل التوطن المكاني والتوزيع الجغرافي لمعامل الاعلاف في محافظة الانبار؟

ب- هل للعوامل الاقتصادية دوراً في اختيار الموقع الصناعي لمعامل الاعلاف في محافظة الانبار؟

ج- هل تعاني معامل الاعلاف في محافظة الانبار من مشاكل بيئية أو اقتصادية؟ ماهي سبل الحل لتلك المشاكل ومعالجتها؟

2 – فرضية البحث:

أ- للعوامل الطبيعة دوراً أساسيا في تحديد عوامل التوطن المكاني والتوزيع الجغرافي لمعامل الاعلاف

ب- تلعب العوامل الاقتصادية دورا بارزا في اختيار الموقع الصناعي لمعامل الاعلاف في محافظة الانبار.

ج- تواجه معامل الاعلاف في محافظة الانبار الى مشاكل عديدة منها ارتفاع اثمان المواد الأولية المستورة من الخارج ومشاكل الطاقة والوقود والنقل بالنسبة للنقل المواد الأولية المستوردة من ميناء البصرة.

3 – هدف البحث:

يهدف البحث الى معرفة دور العوامل الطبيعية والبشرية والاقتصادية والتي تؤثر على توطن الصناعي على معامل الاعلاف في محافظة الانبار وتحديد المواقع الملائمة لتلك المعامل والعمل على تطويرها والتي تقام في المستقبل وتعاني تلك المعامل الى مشاكل كثيرة يجب اتخاذ الإجراءات والتدابير الضرورية اللازمة للتقليل والحد من تلك المشاكل وتوزيعها الجغرافي ضمن محافظة الانبار والتعرف على أهمية معامل الاعلاف في منطقة الدراسة ودورها في انتاج المحاصيل العلفية لسد الحاجة المحلية بالنسبة في توفير الغذاء للثروة الحيوانية كحيوانات الماشية وحقول الدواجن واحواض تربية الأسماك.

4- الحدود المكانية والزمانية لمنطقة البحث:

محافظة الأنبار

الموقع الفلكي:

تقع محافظة الأنبار بين دائرتي عرض (15 َ35° - 33 َ30°) شمالاً وخطي طول (15 َ44° - 38 َ45°) شرقاً.

الموقع الجغرافي:

تقع منطقة الدراسة في محافظة الأنبار واقضيتها في القسم الغربي من العراق إذ تحدها من الشمال محافظتا نينوى وصلاح الدين ومن الشرق محافظات بغداد وكربلاء والنجف وبابل أما من جهة الجنوب فتمثل حدودها الغربية جزءاً من حدود العراق السياسية مع المملكة العربية السعودية كما تمثل حدودها جزءاً من حدود العراق السياسية مع المملكة الاردنية الهاشمية وسوريا.

الحدود الزمانية:

تمثلت الدراسة واقع حال التحليل الجغرافي في الصناعات العلفية في محافظة الانبار من (2018 -2025) وفق المعطيات الخاصة بمعامل الاعلاف في منطقة الدراسة.

المساحة:

بلغت مساحة محافظة الأنبار (138288 كم2) اي ما يعادل (31،5 ٪) من مساحة العراق الكلية البالغة (438317 كم 2)، وتعد منطقه الدراسة من أكبر محافظات العراق مساحةً ينظر الخريطة (1) وتشمل الاقضية هي: الرمادي، الفلوجة، الخالدية، العامرية، الكرمة، هيت، حديثة، عنة، راوه، القائم، الرطبة.

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة من العراق

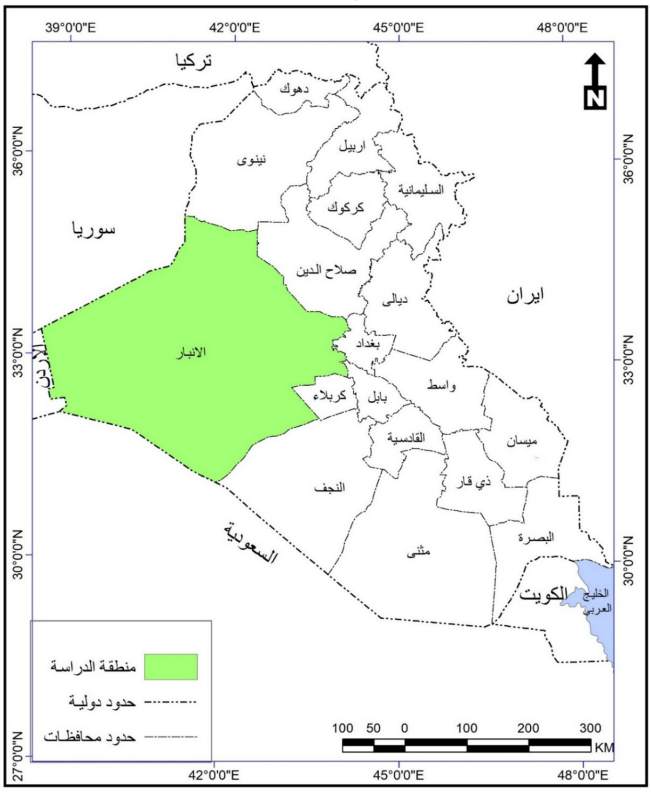

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس 1:1000000، لسنة 2022.

5- منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لدراسة نمو وتطور الصناعات العلفية والمنهج الوصفي والمنهج الكمي وبالاعتماد على برنامج نظم المعلومات الجغرافية في انتاج الخرائط وعملية التوزيع الجغرافي وقد اعتمدت الدراسة على العلاقات المكانية والبحث في اهم المتغيرات الاقتصادية للصناعات العلفية وهي: عدد المعامل وعدد العمال والطاقة الإنتاجية لتلك المعامل.

2- مصادر البيانات:

اشتملت الدراسة على العديد من المصادر منها:

أولاً: الدراسة الميدانية وذلك للتعرف على منطقة الدراسة ميدانياً حيث تم اجراء العديد من المقابلات مع أصحاب المعامل والمختصين وأصحاب القرار في الدوائر الحكومية واللقاء المباشر مع المهندسين والعمال الفنين في معامل الاعلاف في محافظة الانبار من خلال توزيع استمارات المسح الميداني لجميع الوحدات الصناعية العاملة وتم توجيه عدة أسئلة لأصحاب المعامل وتم الإجابة عليها

ثانياً: **المصادر الثانوية** المتمثلة بالدراسات العلمية من خلال العمل المكتبي للحصول على مصادر ورسائل واطاريح وأبحاث وتقارير والبحوث الجامعية ذات الصلة بموضوع الدراسة والمراجع المكتبية والبحث في شبكة المعلومات (الإنترنت).

تمهيد:

تعاني محافظة الانبار من عدة مشاكل في مجال الإنتاج الزراعي وهناك عدة معوقات ومشاكل تواجه النشاط الصناعي من حيث عدم توفر المواد الأولية وتعد دراسة المعوقات والمشاكل التي تواجه النشاط الصناعي أيضاً خاصةً بعد ظهور وتوسع صناعة المحاصيل العلفية في محافظة الانبار وان ايجاد الحلول المناسبة لها احدى الخطوات المهمة في الدراسات الاقتصادية والجغرافية ولا سيما ان الجغرافيا هي العلم الذي يهتم بدراسة التنظيم المكاني وفعالياتها، ان تحديد المعوقات والمشاكل التي تواجه صناعه الاعلاف في منطقه الدراسة واقتراح الحلول والمعالجات المناسبة لها هي جزء لا يتجزأ من المساهمات العلمية والعملية في توفير الظروف الملائمة لخلق انشطه او نشاط صناعي واسع ومتكامل ويعمل النشاط الصناعي على نمو وتطور القطاع الصناعي وتطوره بما يخدم العملية الإنتاجية نحو تطور متكامل وناجح وصناعة الاعلاف الحيوانية هي احدى الصناعات التي تواجه الكثير من المشاكل والتي تؤثر على العملية الإنتاجية في منطقة الدراسة سواءاً كانت هذه المشاكل كانت بفعل عوامل طبيعية ام عوامل بشرية لذلك فمن الضروري معرفه اهم المشاكل والمعوقات التي تواجه الصناعات العلفية في محافظه الانبار ومعرفه معوقات الانتاج لتلافي اثارها مما سيكون له اثر بالغ ومهم جدا في الارتقاء بمستوى القطاع الانتاجي وتطوره ومن خلال الدراسات الميدانية للصناعات العلفية في محافظة الانبار اتضح وجود العديد من المشاكل وتسهم كل مشكله بنسبه معينه حسب وجهة نظر اصحاب المعامل وسوف نتناول في هذا الفصل اهم المشاكل التي تواجه الصناعات العلفية في منطقه الدراسة. ان الدراسة الميدانية المنشآت صناعه الاعلاف في محافظه الانبار واجراء المقابلات الشخصية مع اصحاب المعامل والعاملين والمربيين والمسؤولين داخل المؤسسات الحكومية والمدنية أقرت الكثير من المشاكل التي تعاني منها

معامل الاعلاف والتي تختلف من معمل الى اخر وحتى ضمن المنطقة الواحدة ومن خلال توزيع استمارات لعشرة معامل وكان لكل سؤال وزن رقمي تم تثبيت اجابات هذه الارقام لكل مشكلة من قبل صاحب المعمل ثم بعد ذلك تم جمع الارقام لتمثل قيم الاجابات لأصحاب الشركات عن كل مشكلة والتي تم تحديدها بعدة مشاكل مرتبطة بهذه الصناعة حسب الجدول :

جدول (1) مشكلات الصناعات العلفية في محافظة الانبار واهميتها النسبية للعام 2025

ت	المشاكل	قيمتها	النسبة المئوية
1	شحة المواد الأولية	97	20
2	مشكلة الطاقة والوقود	99	41.20
3	الايدي العاملة الماهرة	98	20.20
4	مشكلة النقل والتسويق	95	58.19
5	مشكلة الدعم الحكومي	96	79.19
	المجموع	485	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية، استمارة المسح الميداني للفترة 2024/ 11/ 1 الى 11/ 6 / 2025.

شكل (1) مشكلات الصناعات العلفية في محافظة الانبار واهميتها النسبية للعام 2025

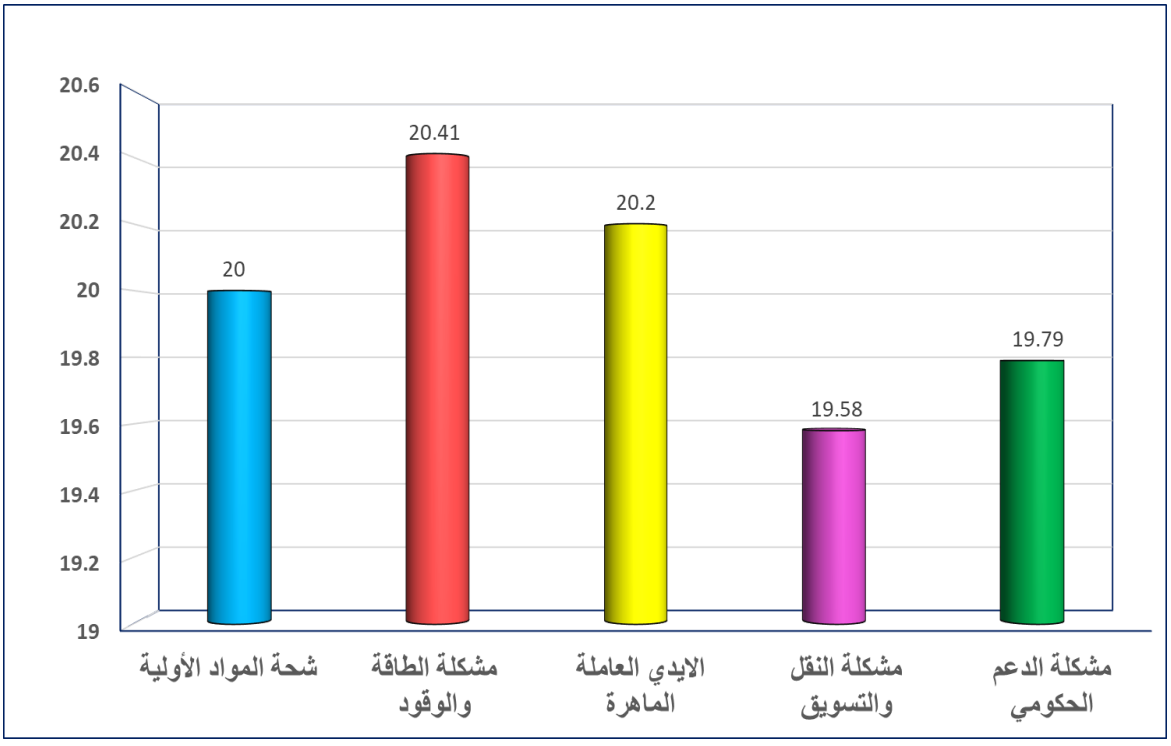

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (1).

1. **مشكلة المواد الأولية:**

ان توفر المواد الأولية بمختلف انواعها واصنافها يعد امرا مهما جدا لنجاح العملية الإنتاجية ووجود المادة الأولية في اي مكان او منطقه مع امكانيه الحصول عليها بشكل اقتصادي ومستمر تشكل احدى الركائز الأساسية في العملية الإنتاجية ان مشكلة عدم توفر المواد الأولية تعد احدى معوقات القطاع الصناعي في منطقه الدراسة الا انها تتباين فيما بينها ومن مكان لأخر وتحدد مشكله المادة الأولية من خلال اعتماد العديد من معامل الاعلاف في منطقه الدراسة على المواد الأولية المستوردة من خارج العراق والتي تشكل النسبة الأساسية والرئيسية في تكوين العليقة اذ يتوقف وصولها الى معامل الاعلاف والمعامل الصناعية على عدة محددات ومن اهمها:-الظروف السياسية والاقتصادية وكان للظروف الاقتصادية التي مر بها العراق تأثير واضح على وصول المواد الأولية.

إضافة الى عدم وجود ضوابط وشروط لعمليات الاستيراد و التصدير مما انعكس سلباً على العملية الإنتاجية ومن خلال الدراسة الميدانية في منطقة الدراسة ان معامل الأعلاف في محافظة الانبار تعاني من مشكلة كبيرة جدا هو النقص الحاد في المواد الأولية وخاصة المواد النصف مصنعة مثل (الصويا البريمكسات والبروتين والذرة الصفراء وزيت الصويا والبروتين الحيواني) والتي تدخل في صناعة الاعلاف هي من خارج البلد وتكون بالعملة الصعبة ان استيراد بعض المواد الأولية من الخارج والتي غالبا ما تكون نصف مصنعه وهذا ما يسبب الزيادة في تكاليف الانتاج. ارتفاع كلفه المواد الأولية سواء المستوردة من خارج العراق او المشتري من المحافظات الاخرى يشكل عبئا على اصحاب معامل الاعلاف الصناعية لكونه يزيد من كلفة المنتج فيتسبب بارتفاع اثمان محاصيل الاعلاف مما يسبب عزوف المستهلك عن شرائه عن المنتج المحلي والاتجاه الى المنتجات المستوردة المشابهة لها ولتميزها بانخفاض اسعارها كونها معفية من الضرائب الكمركية. هذا فضلا عن بعض المواد الأولية المحلية تتميز بانخفاض مستوى نوعيتها وذلك لعدم وجود مراكز بحثية متخصصة بتطوير مدخلات الصناعات العلفية والاكتفاء بمختبرات فحص الصلاحية فقط مما يضطر اصحاب المنشآت الصناعية الى استيرادها من الخارج لكونها تتمتع بنوعيه جيده وذات مواصفات عالية الجودة وبالتالي ينعكس على نوعية المنتج. مثل استيراد الذرة الصفراء من تركيا على الرغم من توفرها محليا وذلك بسبب الرطوبة الناتجة عن طريق الحصاد البدائية وطريقه الخزن الغير جيد مما يؤدي الى ارتفاع نسبه الرطوبة في البذور الى 38٪ ولان محصول الذرة أحد اهم المكونات الرئيسية للعليقة هذا يؤدي الى تلف العليقة لذا يتم الاعتماد على المستورد لانخفاض نسبة الرطوبة فيها الى 34٪، أما الصويا فيتم استيرادها بنسبة 100٪ من خارج العراق واستيراد زيت الصويا من الخارج وخاصة من الأرجنتين وتركيا.

معالجة مشاكل المواد الأولية:

ان مشكلة المواد الأولية التي تعاني منها الصناعات العلفية في محافظه الانبار هي واحده من المشاكل التي تعاني منها اغلب الصناعات التي تعتمد على المواد الأولية بعضها يكون مستورد من الخارج وعلى الدولة توفير الدعم الكافي من تسهيلات مصرفيه وماليه وحريه التنقل بالأموال الخارجية الى الخارج من خلال تخفيض (اجور

الحوالات الخارجية وجعلها بأثمان مناسبة) وتقليل الرسوم والضرائب المفروضة على المواد الأولية المستوردة من الخارج والتي تدخل في العمليات الإنتاجية واجراءات المرور من بلد الى اخر مع تسهيلات النقل داخل العراق بسبب وجود السيطرات ونقاط التفتيش على طول الطريق الرئيسي البري خاصه الطريق الدولي السريع ما بين محافظتي بغداد والانبار والعمل على تحسين نوعيه المواد الأولية المحلية بدلا استيرادها من الخارج مثل الذرة وذلك عن طريق تجفيفها بصوره صحيحه عن طريق استخدام افران حرارية خاصه وجعلها صالحه للاستهلاك وكذلك استخدام فراطة الذرة بعد الحصاد التخلص من الرطوبة وخزنها بمخازن تكون جافه ومخصصه لها تمنع من وصول الرطوبة لها ومن خلال الدراسة الميدانية لوحظ في معمل سنابل الخير ووجود الآلات ومكائن خاصة وتستخدم الذرة المحلية في صناعة العليقة وذلك عبر عمليات الغربلة والتجفيف من الرطوبة عن طريق افران حرارية خاصة.

2. **مشكلة الطاقة والوقود:**

يعتبر توفير مادة الوقود من العناصر الأساسية المهمة في عمليه الانتاج وما يولد من طاقة الاساس الذي تقوم عليه الصناعة الحديثة في تحريك او توفير الحرارة لأفران التجفيف والطحن وعمليات الغربلة والشفط والتكثيف الجلتنه والتكسير وغيرها من العمليات الاخرى وبالنظر لأهمية الطاقة الكبيرة في الانتاج الصناعي فلابد من توفر مصدر او اخر من مصادرها لقيام الصناعة وان هذه المصادر تعتبر عامل توطن صناعي وهذا ما يفسر التركزات الصناعية في القرن الماضي بالقرب من مواضع مناجم الفحم الا ان استخدام النفط وما يتميز به من خصائص عديدة كسهولة نقله ومحتواه الحراري الكبير وسهولة استخدامه ونظافته النسبية ويتميز بسهوله النقل والتحميل والتفريق وبهذا اصبح بالإمكان اقامة المشاريع الصناعية او المصانع بعيدا عن حقوله والى مثل ذلك اصبح استخدام الطاقة الكهربائية التي يمكن نقلها بالأسلاك من مواقع انتاجها الى مئات الكيلومترات وفي منطقه الدراسة تعد الطاقة الكهربائية المصدر الاساس التي تعتمد عليه الصناعات العلفية في محافظه الانبار والمحرك الرئيسي لجميع الصناعات الاخرى سواء الصناعة الإنشائية او الصناعات الغذائية والصناعات الاخرى الا انها تعاني من مشاكل عديده اهمها:

1. الانقطاع المفاجئ والمتكرر وبأوقات كثيرة ومتقاربة خلال العلمية الإنتاجية والعمل مما يؤدي الى فشل كامل أو جزئي للعملية الإنتاجية.
2. ارتفاع تكاليف الإنتاج من خلال لجوء أصحاب المعامل إلى استخدام مولدات كبيرة تعمل على مادة الديزل كحل للمشكلة والمحافظة على المكائن والآلات داخل المعمل خاصة اثناء فترات السحق والعجن والتقطيع عند صناعه العلائق وهذه المادة التي تستخدم في تشغيل المولدات ذات تكاليف عالية تصل الى مبالغ طائلة أضافة الى تذبذب فولتيتها وعدم استقرارها وما تتطلبه من عمليات الصيانة والتشغيل اضافه الى ما تحتاجه من وقود لتدويرها. ومشكلة الطاقة مستمرة لعدم وفرة الوقود و تعرض بعض محطات توليد الطاقة الكهربائية للتخريب أثناء العمليات العسكرية، وكذلك قدم عمر المحطات في بعض الأقضية مما جعلها غير قادرة على تغطية احتياجات المناطق والمعامل في تلك المدن، وتبرز هذه

المشكلة في كل محافظات العراق دون استثناء ويمكن القول ان مشكله الطاقة الكهربائية من المشاكل الكبيرة والخطيرة في القطر والتي تقف حائلا امام اي تقدم صناعي واقتصادي للبلد في جميع المجالات وخاصه في المجال الصناعي اذ لا يمكن الاستغناء عن الطاقة الكهربائية مهما كانت الظروف وفي اي نوع من انواع الصناعة وبدونها لا تكون عمليه انتاجيه وان المشكلة الأساسية هي الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي الامر الذي ادى ودفع اصحاب معامل الاعلاف الى شراء مولدات كبيره لتوليد الطاقة الكهربائية من خلال ذلك برزت مشكله جديده وهي في صعوبة الحصول على الوقود لتشكيل تلك المولدات لذا يرجع اصحاب المعامل الى شراء المنتجات النفطية من السوق السوداء بأثمان باهظه ساعدت في ارتفاع تكاليف الانتاج.

معالجة مشكلة الطاقة والوقود

تعد مشكله الطاقة وانقطاع التيار الكهربائي في اغلب اقضيه محافظه الانبار من ابرز المشاكل التي تعاني منها الصناعات العلفية وواحدة من المشاكل التي تؤثر على نوع وحجم الانتاج في العمليات الصناعية ومن اجل ايجاد الحلول المناسبة يجب معالجه مشكلة الطاقة الكهربائية من خلال توفير محطات توليد إضافية وزيادة طاقة التوليد للمحطات الموجودة في تلك المناطق هذا سوف يدفع اصحاب المعامل الى الاستغناء عن استخدام المولدات والصيانة اليومية وكذلك التخلص من مشكله التلوث الحاصل جراء تشغيل المولدات الكبيرة والتي تترك اثارا بسبب الغازات والأبخرة الملوثة للبيئة واثارها المستقبلية على حياه الانسان والبيئة وخاصه المولدات القديمة جدا التي تترك اثارا غير صحيه على البيئة اما في حالة عدم توفير الطاقة الكهربائية فعلى الدولة توفير الدعم الكامل لأصحاب المشاريع الصناعية بتزويدهم بالوقود الذي يكفي ومعالجه اثار التلوث من خلال توفير المفرغات الكبيرة استخدام ساحبات الغبار والسموم الكبيرة لطرد الأبخرة والغازات عن جو المدينة قدر المستطاع وتزويد تلك المولدات بمادة(الوقود المحسن) لتلافي الاضرار في المستقبل، من خلال عمليات التجهيز من الجهات ذات العلاقة.

3. الايدي العاملة الماهرة:

تعد الايدي العاملة الماهرة احدى المتطلبات الرئيسية في العملية الصناعية وإقامة اي مشروع صناعي يتطلب ايدي عاملة ماهرة وذلك لكونها ركيزة من ركائز قيام المشروع الصناعي ولا يمكن تجاهل اليد الأعمدة عند تحديد الموقع الصناعي. والايدي العاملة الماهرة هي طاقه تضاف عند اقامة اي مشروع صناعي خاصة في العملية الإنتاجية والمتمثلة بالقوة العضلية والمهارة الحركية التي تعمل وتسيطر على توجيه كافة العمليات والمهام في المشروع الصناعي وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية لمعامل الاعلى في محافظة الانبار ان الايدي العاملة في الصناعات العلفية تعاني من مشاكل والتي تختلف درجه حدتها من صناعة الى صناعة اخرى اعتمادا على الحاجه الفعلية الى الاعداد والخبرات والمهارات العلمية كما هو الحال بالنسبة للصناعة العلفية والتي تعاني من عدم توفر اليد العاملة الماهرة بالنسبة كبيره من مجموع نسب المشاكل التي تواجه الصناعات العلفية مثل اجراء الصيانات الدورية والمستمرة على الآلات والمكائن وخطوط الانتاج والتي تتطلب بصوره دائميه ولان معظم المكائن والمعدات التي تستخدم في هذه المشاريع

الصناعية هي أجنبية المنشأ(تركية- ألمانية -صينية- ويابانية) لذا استوجب وجود عمال ماهرين ليقوم بعمليات التشغيل وتحريك المكائن والآلات وضبط اوقات التشغيل والتفريق وعمليات الطحن والعجن والجلتنة وقراءه الميزان الإلكتروني اضافه المواد البروتينية وخاصة المواد والعناصر الإضافية التي تحتاج الى الخبرات العلمية كون اي زياده في المواد الإضافية يؤدي الى اضرار جسيمة خاصة اذا كانت هناك نسب ثابتة مثل اضافة زيت الصويا والكلس أو البريمكس والبروتين. تؤدي كلها الى إصابة الحيوانات بأمراض كثيرة وخطيرة واصابتها بالتسمم مثل على الدواجن خاصة (علف الفروج المرحلة الاولى) وعلف الاغنام والاسماك. وتعاني الصناعات العلفية في الانبار من ضعف في البحث العلمي والتطوير ولا توجد جهود كافية لتحسين سلالات الاعلاف او تطوير اساليب الزراعة المقاومة للجفاف والحرارة مما يقلل من الإنتاجية ويزيد من تكاليف المواد الأولية بالإضافة الى ذلك تفتقر المحافظة الى مراكز تدريب متخصصة لتطوير قدرات العمال واعدادهم لمواجهة التحديات في مجال العمل في المشاريع الصناعية وهذه المحدودية في البحث والتطوير العلمي تجعل من الصعب تحقيق نمو مستدام في قطاع صناعة الاعلاف.

معالجة مشكلة الأيدي العاملة الماهرة:

أ. اقامة الدورات التدريبية وفتح مراكز تدريب متخصصة لتطوير قدرات العمال وفتح دورات تأهيلية العاملين في مجال صناعه الاعلاف الحيوانية من خلال ارسال قسم من العاملين فيها للتدريب والتأهيل في البعثات البحثية وتطويرية ذات الاختصاص بتطوير العمل في معامل صناعة الاعلاف الى خارج البلاد من اجل اكتساب الخبرات العلمية وتطوير وتأهيل عاملين فيها.

ب. ومن اجل المحافظة على سلامة العاملين في المشروع الصناعي استعمال معدات الوقاية والحماية الشخصية للعاملين في هذا المجال والمتمثلة بالملابس الملائمة واوقات ساعات العمل وارتداء الكفوف والكمامات للمحافظة على صحة وسلامه العامل بسبب ما تطرحه وتخلفه المكان في المعمل من ذرات الغبار والغازات التي تتسرب من بعض المواد (خاصة التي يدخل فيها زيت الصويا والكلس وبعض العناصر المعدنية الموجودة في المواد البروتينية).

ت. تكليف اصحاب المعامل بتحمل نفقات التامين الصحي للعمال سواء كانوا من داخل المحافظة او خارج المحافظة واتاحه لهم الرعاية الطبية المناسبة لهم ملائمه ثقافيه وتوفيرها لهم عند اصابتهم بحوادث مفاجئة داخل المعمل واثناء ساعات العمل وتوفيرها لهم بصوره مستمرة خاصه في اوقات الضرورة.

4. **النقل والتسويق:**

تعاني معظم الصناعات العلفية في محافظة الأنبار كما هو الحال لبقية الصناعات الاخرى ومن أبرز مشاكل متعلقة في الانتاج والتسويق هناك عدة مشاكل:

أ. عامل النقل بالنسبة لنقل المواد الأولية من المحافظات الشمالية من محافظة اربيل وكركوك من خلال وجود شركات خاصة باستيراد المواد الأولية الخاصة بصناعة الاعلاف مثل (كسبة الصويا، الذرة الصفراء، ومادة البريمكسات، وزيت الصويا) من شركات اونات وشركات هولندية (Improved feed's) وشركة بروفيمي Proving of company

وهي أحد الأفرع التابعة لشركات أمريكية خاصة بتصدير المواد الأولية الخاصة بالأعلاف الحيوانية.

وايضا هناك عمليات تجارية مع محافظات الوسطى في مدينة بابل منطقة (المتحتيه) (شركة الريان لصناعة زيت الصويا) وكذلك نقل المواد الأولية من محافظة البصرة من ميناء قصر واعتماد على الطرق البرية فقط في عملية النقل وخاصة بالسيارات (الشاحنات الكبيرة التريلات) مما أدى ذلك الى ارتفاع تكاليف الانتاج ويسبب تكاليف النقل الباهظة الاثمان وشراء تلك المواد بالعملة الصعبة(الدولار).

1. توفير الشركاتProviding of companies: - وهي مجموعة شركات عالمية متخصصة في تغذية الحيوان تقدم مجموعة واسعة من المنتجات لتغذية جميع انواع الحيوانات مثل ابقار والدواجن والاسماك والحيوانات الأليفة وتقدم اعلاف مركبة والمضافات العلفية وهي حاليا جزء من مجموعة Cargill العالمية وهي من أكبر الشركات الغذائية والزراعية في العالم.
2. كثرة السيطرات ونقاط التفتيش على الطرق البرية الرئيسية العامة وتحديد ساعات معينة ومخصصة لدخول سيارات الحمل الى مراكز الانتاج اي معامل الاعلاف مما يؤثر على تصريف المنتجات ووصول المواد الأولية الى المعامل بشكل مباشر وتأخر وصوله الى المستهلك والذي يؤدي الى ارتفاع تكاليف النقل بصورة كبيرة وبسبب تأخر الوقت عند ساعات انتظار للدخول السيطرات ونقاط التفتيش.
3. قلة مساحات الطرق المعبدة التي تؤدي إلى بعض معامل الأعلاف في منطقة الدراسة وقد يصل طول بعض الطرق الغير معبدة إلى بعض معامل الأعلاف حوالي (1كم) وتكون هذه الطرق غير مناسبة لسير السيارات الكبيرة والصغيرة وصعوبة وصولها الى مراكز انتاج وصعوبة في النقل والتسويق في وقت الامطار مما يؤدي الى ارتفاع تكاليف النقل وهذا ايضا يعيق عمليات التسويق.

اما بالنسبة لعمليات الانتاج فهناك عده مشاكل منها :

1. التوقفات الفنية التي تصيب العمليات الإنتاجية وعدم الاستغلال الكامل للطاقات الإنتاجية وقد يكون التوقف طارئا بسبب حدوث خلل فني في الآلات والمكائن داخل المعمل مما يؤدي إلى توقف العمل لعدة أيام قد ترتبط بعد توفر المواد الاحتياطية لخطوط الإنتاج المتوقفة مما يؤثر سلباً في تأخر تلبية حاجات المستهلكين من المواد العلفية وتساهم هذه المشكلة بنسبة (55.9) من مشاكل الصناعات العلفية في محافظة الأنبار.
2. تعد مشكلة التسويق من العوامل المؤثرة في نمو صناعة الاعلاف وتطورها كما ونوعا واعطاء أهمية بالغة في تنمية عمليات الانتاج وتطورها من خلال العلاقة المتبادلة بين حجم المنتجات الصناعية من جهة ونطاق السوق من جهة اخرى ومراعات متطلبات بالسوق من حيث حجم المنتجات وسعارها.

معالجة مشكلة النقل والتسويق

1. ان طرق معالجة مشكلة النقل والتسويق تحتاج الى توفير حلول جذرية لا ترقيعية كون صناعة الأعلاف في منطقة الدراسة لها تأثير مهم مبالغ جدا في توفير الاعلاف للحيوانات بجميع

انواعها سواء كانت من الابقار والدواجن والاسماك وسهولة وصولها الى المستهلكين داخل وخارج المحافظة ولا يتم ذلك الا عند توفر طرق رئيسية معبدة من مناطق نقل المواد الأولية ومن ثم الى مناطق الانتاج واخيرا الى مناطق الاستهلاك لكي تساهم بتقليل التكاليف بالنسبة لعملية النقل.

2. العمل على تقليل الضرائب المفروضة على عمليات التسويق من خلال نقل (المنتج) من باقي المحافظات سواءاً المحافظات الشمالية أو الجنوبية مما يسهل وصولها إلى المستهلك بأسعار مناسبة وأقل التكاليف.
3. العمل على وجود منافذ تسويقية خاصة بالصناعات العلفية في مركز كل محافظة من خلال إقامة (أفرع ووكلاء) خاصة بنقل وتصدير المحاصيل والمنتجات العلفية ليسهل نقلها وتوزيعها إلى أقسام المحافظة.
4. تعد مشكلة النقل والتسويق من التحديات الأساسية التي تواجه الصناعات العلفية في محافظة الأنبار بسبب ضعف البنية التحتية للطرق والمواصلات يعوق وصول الأعلاف الى الأسواق المحلية مما يزيد تكاليف النقل والأسعار التنافسية للمنتجات المحلية وبسبب ذلك نقص الأسواق المنظمة والمنافذ التجارية المناسبة يضعف من قدرة المنتجين على الوصول الى المستهلكين ويؤدي بالنهاية إلى خسائر مالية كبيرة. لذا وجب التنبيه والأخذ بنظر الاعتبار مدى أهمية عامل النقل وطرق المواصلات والعمل على تطوير شبكات طرق النقل البرية الرئيسية بين المدن والمحافظات.

مشكلة الدعم الحكومي:

تعاني الصناعات العلفية في محافظة الانبار من نقص كبير في الدعم الحكومي بالرغم من أهمية هذا القطاع الصناعي في تحقيق الامن الغذائي ودعم الاقتصاد المحلي وتطويرهم الا ان السياسات الزراعية الحالية لا تقدم الدعم الكافي للمزارعين واصحاب المعامل والمهن الاخرى ويتمثل هذا الضعف في غياب التمويل الكافي بسبب نقص القروض الميسرة وعدم توفير معدات ومستلزمات ومكائن للمشاريع الصناعية وان معظم الصناعات التحويلية تشكو من ضعف الدعم الحكومي ولا يوجد الا فيما يتعلق بتوفير الاراضي في المناطق الصناعية المخصصة وكميات قليلة جدا من الوقود ان مشكلة التمويل الصناعي لنظام المؤسسات الصناعية بجميع اشكالها في البلد تعاني الكثير من العوائق لتطور الصناعات العلفية في منطقة الدراسة وتساهم بنسبة (13. 49) مجموع المشاكل التي تواجه الصناعات العلفية في محافظة الانبار وبعد العديد من الدراسات الميدانية قد تبين ان اغلب رأس المال المستخدم في الصناعات العلفية هو من المال الخاص الذي يتأثر بتقلبات الاسعار وخاصة الاموال التي تعتمد على سعر صرف الدولار اما ما توفره الحكومات المحلية والمركزية من دعم للمشاريع فهو محدود جدا حسب راي اصحاب المنشآت الصناعية في منطقه الدراسة ومن اهم المشاكل والصعوبات التي تواجههم هو صعوبة الحصول على القروض الميسرة سواء كانت من المصرف الصناعي او المصرف الزراعي او المصارف الاخرى ويمكن توضيحها بالنحو الاتي:

1. ضعف التمويل وقصور دور المصرف الصناعي والزراعي والمؤسسات التمويلية الاخرى في

تمويل المشاريع والاستثمارات الصناعية تعاني منطقة الصناعات العلفية في منطقه الدراسة من عدم تقديم اي تسهيلات من المصرف الصناعي من استثمار رؤوس الأموال من اجل تطور صناعتهم مما ادى الى عزوف اصحاب المعامل عن المصرف الصناعي والتوجه الى المصارف اخرى لتسهيل مهمة القروض.

2. ضعف التمويل من قبل المؤسسات الحكومية والمصارف الاخرى وفرض الضرائب الكبيرة على المؤسسات الصناعية والفساد الاداري والمعرفي في المؤسسات ذات الصلة بالمشاريع الصناعية ومنها الصناعات العلفية في منطقه الدراسة مما ادى الى عدم قدرته على الدور الانمائي الا في نطاق محدود

معالجة مشكلة قلة الدعم الحكومي: تعد مشكلة قلة الدعم الحكومي من العوائق التي تقف بوجه تطور الصناعات العلفية في منطقة الدراسة وخاصة هذه الصناعة التي تعمل على تحقيق أمن غذائي لثروة مهمة جدا هي جزء أساسي في سد الأمن الغذائي واحتياجات السكان من المواد الغذائية المهمة بتوفير (اللحون الحمراء والبيضاء وتوفير مادة الألبان والمنتجات الأخرى في سد الحاجة الفعلية منها عن طريق توفير الأعلاف لهذه الثروة الحيوانية المهمة سواءاً (الأبقار والأغنام والدواجن والأسماك) لكونها مصدراً غذائيا مهما لسد حاجة السكان و خاصة بعد الزيادة الكبيرة في عدد السكان خلال السنوات الأخيرة:

إلا اننا نشاهد الان عدم وجود اي تنسيق او دعم من الجهات الحكومية والدولة للمؤسسات الصناعية وذلك بسبب:

1. ارتفاع الضرائب وقلة توفير القروض الاستثمارية للمشاريع الصناعية ومعالجة مشكلة الضرائب وتخفيضها في جميع المؤسسات الصناعية يعمل على خفض تكاليف الإنتاج مما يعطي فرصة كبيرة في زيادة الإنتاج الصناعي وسد الحاجة المحلية داخل منطقة الدراسة والحد من الضرائب في المؤسسات والمصارف الصناعية والزراعية على حساب المال العام)
2. تشجيع اصحاب رؤوس الاموال بالادخار الداخلي لرؤوس الاموال لاستثمارها في الداخل مع توفير الحماية كما ضمن الشروط اللازمة ويناسبه لاستثمارها في الداخل مع توفير الحماية لها ضمن الشروط اللازمة والمناسبة.
3. التشجيع على منع الهجرة الى الخارج خارج العراق مع توفير فرص العمل المناسبة لهم في القطاعين الخاص والعام.
4. توفير القروض المالية والتسهيلات المصرفية من اجل انشاء مشاريع صناعية جديدة ومتطورة تزامنا مع الوقت الحاضر ولان الشباب هم طاقة المجتمع وأداة العمل فيه فعل الحكومات المحلية والمركزية اخذ بنظر الاعتبار هذه التربة مهمه من خلال توفير الدعم الحكومي الفعلي في جميع المجالات والنشاطات الصناعية وينها الصناعات العلفية بشكل خاص وتطوير الكوادر علميا وعمليا.

وتتوزع في منطقة الدراسة (9) معامل رئيسية تعمل بطاقات إنتاجية مختلفة تتوزع على مختلف الأقضية والنواحي، تقوم هذه المعامل بسد الحاجة المحلية من المنتجات العلفية بالنسبة للمواشي وتربية الدواجن وتربية حقول الأسماك في المحافظة وتتركز معامل الاعلاف في مناطق مختلفة كما موضح في خريطة رقم (2):

خريطة (2): التوزيع الجغرافي لمعامل الاعلاف في محافظة الانبار

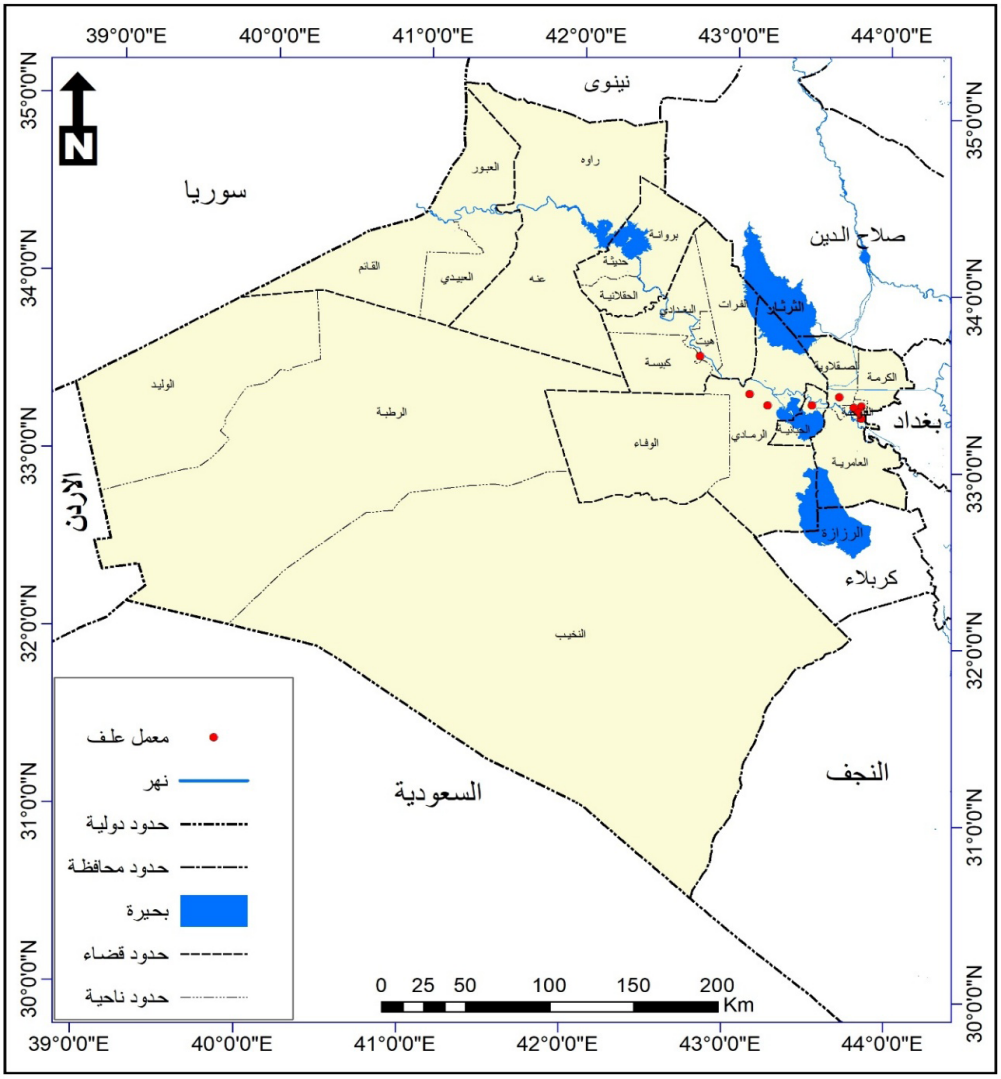

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على: - وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة الانبار، الشعب الزراعية في المحافظة، سجلات الثروة الحيوانية لسنة 2025 (بيانات غير منشورة)

المصادر:

1. صالح، رفيق علي، دراسة اقتصادية حول الاستفادة من الإنتاج والتصنيع الزراعي كأعلاف لتنمية الثروة الحيوانية في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2011 م.
2. صباح محمود محمد، التحليل المكاني للمواقع الصناعية في مدينة بغداد الكبرى، مطبعة الإرشاد، بغداد 1978م.
3. عبد العزيز محمد حبيب، يوسف يحيى طعماس، جغرافية النقل والتجارة، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1989م.
4. علي محمود الكسار، الإضافات العلفية للدواجن (الأنزيمات) دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2018.
5. غزال، نجيب توفيق تربية وتحسين حيوانات المزرعة، الطبعة الثانية، دار الكتب للطباعة

والنـشر، جامعـة الموصـل، 2000م.
6. قـصي عبـد المجيـد السـامرائي، المنـاخ والأقاليـم المناخيـة، الاردن، 2008م.
7. كاظـم سـعيد جبـار، مصـدق سـالم عبـد الـرزاق، طـرق حفـظ وتصنيـع الأعـلاف، وزارة الزراعـة، الهيئـة العامـة للإرشـاد والتعـاون الزراعـي، بغـداد، 2011 م.
8. كامـل كاظـم بشـير الكنـاني، دراسـات في نظريـة الموقـع الصناعـي، مطابـع التعليـم العـالي، جامعـة بغـداد، 2003.
9. محمـد أزهـر السـماك، وآخـرون، العـراق دراسـة إقليميـة، وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلمـي، الجـزء الثـاني، 1985.
10. بمنظـور معـاصر، دار ابـن الأثير للطباعـة والنشر، جامعـة الموصل، 2008.
11. محمـد أزهـر سـعيد السـماك، عبـاس التميمـي، أسـس جغرافيـة الصناعـة وتطبيقاتهـا، مديريـة الكتـب للطباعـة والنـشر، 1987م
12. محمـد السـيد رضـوان، عبد الله قاسـم آل الفخري، محاصيـل العلـف والمراعـي، الجـزء الأول، دار الكتـب للطباعـة والنـشر، بغـداد، 1975 م.
13. محمـد خميـس الزوكـة، الجغرافيـة الزراعيـة، دار المعرفـة الجامعـة للطباعـة والنـشر والتوزيـع، الإسـكندرية، 2000.

sources:

1. Saleh, Van Ali, Technical Feasibility Study on Agricultural Production and Processing as Fodder for Integration in the Syrian Arab Republic, Damascus, 2011.
2. Sabah Mahmoud Muhammad, Technical Analysis of Industrial Sites in Greater Baghdad, Da'wa Press, Baghdad, 1978.
3. Abdul Aziz Muhammad Habib, Youssef Yahya Daqqas, Geography of Cultural Heritage, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Baghdad, 1989.
4. Ali Mahmoud Al-Kassar, Feed Additives for Poultry (Enzymes), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 2018.
5. Ghazal, Najib Tawfiq, Proper Breeding for Agriculture, Second Edition, Dar Al-Kotob for Printing and Publishing, University of Mosul, 2000.
6. Qusay Abdul Majeed Al-Samarrai, Climate, published by the Climate, Jordan, 2008.
7. Kazem Saeed Jabbar, Musaddiq Salem Abdul Razzaq, Methods of Preserving and Manufacturing Fodder, Ministry of Agriculture, General Authority for Agricultural Guidance, Baghdad, 2011.
8. Kamel Kazem Bashir Al-Kanani, Studies in Industrial Location Theory, Higher Education Press, University of Baghdad, 2003.
9. Muhammad Azhar Al-Samak and others, Iraq: A Majority Study, Ministry of Higher Education, Part Two, 1985.
10. Muhammad Azhar Saeed Al-Samak, Industrial Geography from a Contemporary Perspective, Ibn Al-Atheer House for Printing and Publishing, University of Mosul, 2008.
11. Muhammad Azhar Saeed Al-Samak and Abbas Al-Tamimi, Foundations of Industrial Geography and its Applications, Directorate of Books for Printing and Publishing, 1987.
12. Muhammad al-Sayyid Radwan, Abdullah Qasim al-Fakhri, Fodder and Pastures Died, Part One, Dar al-Kutub for Printing and Publishing, Baghdad, 1975.
13. Muhammad Khamis Zuka, Agricultural Geography, Dar al-Ma'rifah al-Jami'ah for Printing, Publishing, and Distribution, Alexandria, 2000.